مملكة البحرين
Kingdom of Bahrain

وزارة التنمية الاجتماعية
Ministry of Social Development

كلمة

سعادة الأستاذة فائقة بنت سعيد الصالح

وزيرة التنمية الاجتماعية

مملكة البحرين

في المنتدى السياسي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة

(على المستوى الوزاري)

تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة

نيويورك

6 – 8 يوليو 2015

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس

السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

بداية أود ان أعرب لكم باسم وفد مملكة البحرين عن اعتزازنا بالمشاركة في المنتدى السياسي رفيع المستوي حول التنمية المستدامة، هذا المنتدى الذي يكتسب أهمية خاصة كونه يأتي قبيل انعقاد المؤتمر الدولي الثالث لتمويل التنمية بأديس أبابا وكونه الأخير قبل انعقاد مؤتمر قمة الأمم المتحدة التي ستعقد في سبتمبر المقبل لاعتماد خطة التنمية لما بعد 2015، ولذلك فإننا نتطلع إلى أن يخرج اجتماعنا هذا بقرارات تسهم في ضمان الاعداد الجيد لمؤتمر القمة.

السيد الرئيس

لقد وضعت مملكة البحرين بالغ الاهتمام لتحقيق التنمية المستدامة وتنفيذ الأهداف الانمائية للألفية على أرض الواقع منذ إعلان الأمم المتحدة عن هذه الاهداف في سبتمبر عام 2000، وهو ما تم توثيقه مؤخراً في تقرير البحرين للأهداف الإنمائية للألفية 2015 والذي دُشن بالتعاون مع مكتب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مملكة البحرين، حيث أكد التقرير على أن البحرين نفذت جميع الأهداف التنموية، كما عملت على ضمان الاستدامة للتنمية، والاعتراف بأبعاد التنمية الخمسة: الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، والسياسي المؤسسي، والثقافي.

إن تقدم الدول والشعوب النامية اليوم يتطلب اتخاذ سياسات للإصلاح الاقتصادي والتطور الاجتماعي وهو ما رسخته سياسة مملكة البحرين في النهج الإصلاحي الذي قاده منذ سنوات حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المفدى حفظه الله من أجل تعزيز النمو الاقتصادي والاجتماعي مما أثر بشكل إيجابي على المكتسبات الوطنية والرؤية النافذة في كافة المجالات وأعطى البحرين مركزاً متقدماً في مجال التنمية البشرية.

إن ما انجزته البحرين بتحقيق الأهداف التنموية، جاء نتاج رؤية استشرافية متقدمة عملت عليها الحكومة منذ تأسيسها برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، ولازالت ثابتة في تقدم متواصل وفي جميع القطاعات، رغم الصعوبات والتحديات التي تواجهها، وقد كان التقدم في مجال التنمية البشرية والارتقاء بالمجتمع الإنساني هي الاستراتيجية التي أسس على أثرها العمل الحكومي، ونجحت في ذلك البحرين بشهادة دولية، كان أهمها منح صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء جائزة الشرف للإنجاز المتميز في مجال التنمية الحضرية والإسكان للعام 2006 من قبل الأمين العام للأمم المتحدة السيد بان كي مون، ونيل البحرين جائزة تحقيق الأهداف الانمائية للألفية لعام 2010 من قبل الأمم المتحدة.

السيد الرئيس

استضافت مملكة البحرين الدورة الثانية للمنتدى العربي رفيع المستوى حول التنمية المستدامة، خلال الفترة من 5 الي 7 مايو 2015 وذلك بتنظيم مشترك بين مملكة البحرين ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (يونيب) وبالتعاون مع جامعة الدول العربية.

وقد شاركت في المنتدى جميع الدول العربية بالإضافة إلى منظمات الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني وتم خلاله مناقشة عدة محاور وموضوعات تخص التنمية المستدامة على المستوى العربي، من بينها تحول المنطقة العربية من الأهداف الإنمائية للألفية إلى أهداف التنمية المستدامة، والمسارات الدولية المختلفة للتنمية والمساهمة العربية فيها، ووسائل التنفيذ بما في ذلك، تمويل التنمية المستدامة، وبناء القدرات، ونقل التكنولوجيا، فضلا عن الإطار المؤسسي للتنمية المستدامة بالمنطقة العربية ومراجعة ومتابعة تقدّم التنمية المستدامة في المنطقة والخطوات المستقبلية.

ولقد خرج المنتدى الذي كان محفلاً للتباحث العربي، وبعد نقاشات مستفيضة، بـ «وثيقة البحرين» التي يشرفني أن أضعها بين أيديكم اليوم، حيث تضمنت 19 توصية حول أهم القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة، وأكدت الوثيقة على طواعية وعالمية وشمولية أجندة التنمية لما بعد عام 2015 وفقاً لمبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة، وأهمية دور البيئة الدولية التمكينية المناسبة في دعم جهود دول المنطقة في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة الاحترام الكامل للسيادة الوطنية ولمختلف القيم الدينية والأخلاقية والثقافية والمجتمعية للدول، واحترام جميع حقوق الإنسان بما فيها الحق في التنمية وتعزيز مبادئ الحكم الرشيد.

وشددت الوثيقة على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والأراضي العربية المحتلة الأخرى والعمل مع المجتمع الدولي للتوصل الى الأمن والسلم، وتأكيد أهمية الاستقرار لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء ما تشهده المنطقة من ازدياد ظاهرة التطرف وتنامي الإرهاب.

كما ركزت الوثيقة على العديد من التوصيات التي تهم الشأن العربي، وتشمل مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسية.

السيد الرئيس

وإنه انطلاقاً مما خرجت به "وثيقة البحرين" من توصيات هامة تتعلق بالتنمية المستدامة على المستوى العربي، فإننا ندعو كافة المشاركين في هذا المنتدى للنظر بأهمية الى جميع التوصيات التي تضمنتها الوثيقة، كونها تمثل خلاصة مناقشات الدول العربية فيما يخص التنمية المستدامة وتحقيقها للأهداف الانمائية للألفية لما بعد 2015، والتي لن تتحقق إلا بدعم وتعاون مع المجتمع الدولي.

ومن هذا المنطلق، أود أن اؤكد بأن التطلعات لتحقيق الأهداف التنموية لشعوبنا ليس لها حد ولا وقت زمني محدد، إلا إن ما يشهده العالم اليوم من تسارع كبير في تنوع مصادر التحديات مثل الارهاب والتغييرات المناخية وقضايا الفقر والصراعات المسلحة، وغيرها تتطلب من المجتمع الدولي أن يضع آليات جديدة وغير تقليدية لمواجهتها، تقوم على تعزيز التضامن وحل النزاعات وإرساء السلام من أجل تهيئة مناخ ملائم يحقق التنمية والازدهار للجميع.

وفي الختام، فإن مملكة البحرين تؤكد عزمها لمواصلة الجهود المميزة التي تبذلها بالتعاون مع المجتمع الدولي في إطار المؤتمرات الهامة التي تنظمها الأمم المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة والبيئة وتغيير المناخ، والتي تهدف إلى تحقيق مستوى حياة أفضل لكافة البشر من خلال التنمية المستدامة لجوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية والثقافية وصولاً إلى حياة إنسانية كريمة تزدهر في بيئة صالحة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،